Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

بيان صحفي
الجامعة البهائيّة العالميّة
للنشر الفوري

التحالف الدولي يشير إلى "نمط متزايد من الاضطهاد" ضد البهائيين:

https://www.bic.org/sites/default/files/irfba_statement.pdf

نيويورك – 20 أبريل 2022 – الجامعة البهائية العالمية ترحب ببيان صادر عن التحالف الدولي للحريّة الدّينية أو المعتقد والذي يشير بقلق بالغ إلى نمط القمع والتمييز المتزايد ضد البهائيين.

التحالف الدولي للحريّة الدينية أو المعتقد (IRFBA) هو شبكة من البلدان المتشابهة في التفكير والتي تستند إلى المادّة 18 من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، والتي تنص على أن لكل فرد حريّة الاعتقاد أو عدم الإيمان، وتغيير العقيدة والاجتماع بمفرده أو مع مجموعة من أجل الصلاة والعبادة وتعزيز حرية الدّين أو المعتقد في جميع أنحاء العالم.

البيان الصادر من (IRFBA) لا يشير إلى بلدان محدده، لكن من الواضح من الأمثلة المدرجة أن البيان يشير إلى اضطهاد البهائيّين في إيران واليمن والتمييز ضدهم في دولة قطر. ومن الواضح أن المحرك والمحفز لحالات الاضطهاد ضد البهائيّين في الدّول الثلاث هو حكومة جمهورية إيران الإسلامية.

عانى البهائيّون في قطر من التمييز وانتهاك حقوقهم الإنسانية على مدى عقود عديدة. تم وضع البهائيّين على القوائم السوداء في السنوات الأخيرة وحرمانهم من "شهادات حسن السيرة والسلوك" اللازمة لشغل مناصب مهنية، ورفض تجديد التصاريح النظامية، وحتى المواطنون القطريون وجدوا أنفسهم غير قادرين على البقاء في وطنهم أو الاستمرار في مناصبهم. حتى أنه تم توجيه تهم جنائية باطلة ضد البهائيّين القطريين ذوي السمعة الطيبة والمكانة الحسنة كوسيلة لزيادة الضغط على البهائيّين في قطر.

في نفس الوقت مازال هناك 24 بهائيًا قيد المحاكمة في اليمن نتيجة سلسلة من التهم الباطلة وجهت لهم من قبل سلطات الحوثيين. ستة من هؤلاء الأفراد اعتُقلوا لعدة سنوات - بعضهم ما يقرب من عقد - قبل إطلاق سراحهم في عام 2020 من خلال تدخّلات الأمم المتحدة. قام الحوثيون بإبعاد هؤلاء الستة من وطنهم وترحيلهم إلى خارج اليمن ليتم الإعلان فيما بعد بأنهم "هاربين" من القانون. كما شارك حوثيون بارزون في نشر خطاب الكراهية ضد البهائيّين واشتمل ذلك استخدام التلفزيون الوطني ووسائل الإعلام الأخرى لهذا الغرض.

البيان الذي صدر قبل عيد رضوان - أهم موسم أعياد لدى البهائيين - ، هو المرة الأولى التي يتناول فيها التحالف بصورة مباشرة التحديات التي تواجه المجتمعات البهائيّة في عدد قليل من البلدان نتيجة التعصب الدّيني.

وأضاف البيان: "إنّنا نؤيّد حقّ جميع البهائيين في حريّة الدّين أو المعتقد - في ممارسة شعائرهم الدّينيّة والانتساب كأعضاء لهذا المجتمع دون مضايقات أو تمييز أو خوف أو اضطهاد".

وقّع على البيان عدد من الدول منهم: أستراليا، البرازيل، الدنمارك، إستونيا، إسرائيل، كوسوفو، ليتوانيا، هولندا، النرويج، سلوفاكيا، السويد، المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

يتكون التحالف الدولي للحريّة الدينية أو المعتقد من خمسة وثلاثون دولة كأعضاء بالإضافة إلى أربعة آخرين كأصدقاء للتحالف. وهناك دولة أخرى حاضرة بصفة مراقب – بالإضافة للمقرر الخاص للأمم المتّحدة المعني بحرّية الدّين أو المعتقد.

أشار التحالف في بيانه أن هناك "نمط من القمع والتمييز ضد البهائيين تضَمّنَ إجراءات لتقييد الحياة التّعليميّة والاقتصاديّة والثّقافيّة للبهائيّين ، مثل منع البهائيّين من الانخراط في بعض المهن و "الأعمال التّجاريّة ذات الدّخل المرتفع"؛ مصادرة ممتلكاتهم وطرد طّلاب من الجامعات عندما يتبين أنهم بهائيّون". كما أضاف "تعتقل السّلطات البهائيّين بشكل روتينيّ وتداهم منازلهم، وتصادر ممتلكاتهم الشّخصيّة دون سبب. كما تحتجز السّلطات البهائيّين بشكل تعسّفي بتهم ملفّقة حيث يُحرمون من الحماية القانونيّة، بما في ذلك حقهم في الحصول على تمثيل قانوني للدّفاع عنهم. كما واجه البهائيّون الكثير من التأخير

والمماطلة قبل المثول أمام المحكمة أو مواجهة أحكام موجزة حيث تم سجنهم بسبب معتقداتهم ويواجهون انتهاكات مستمرّة ، بما في ذلك التّعذيب."

أضاف البيان أنه في تلك البلدان القليلة التي يعتمد فيها قانون الأسرة على الدين، وحيث أنّ الدّين البهائيّ غير معترف به، يُترك البهائيون "بلا ملاذ قانوني" في مسائل الزواج والطلاق وحقوق الميراث. وأشار البيان إلى أن " هذا الأقصاء يتضمّن حرمانهم من إمكانية دفن موتاهم بكرامة وفقًا للتّشريع البهائيّ."

يجتمع كبار ممثلي الحكومات من خلال شبكة التحالف لمناقشة الإجراءات التي يمكن لدولهم اتخاذها معًا للدفاع عن حرية الدين أو المعتقد للجميع وأيضًا لحماية أعضاء مجموعات الأقليات الدينية.

كما تضمن البيان 10 إجراءات للبلدان التي لا يتم فيها الاعتراف بالدين البهائي، من أجل "تمكين البهائيين من التمتع بحقوق الإنسان على قدم المساواة". وشملت الإجراءات منحهم حقوقًا تكفل لهم: المساواة في حقّ كسب الرزق وسبل العيش وحقوق الملكية، ممارسة مراسم الدّفن البهائيّة، حق التّعليم الجامعي، حقوق الإجراءات القانونية العادلة، قوانين الأحوال الشّخصية، منع الترحيلات والإدراج ضمن القوائم السوداء. كما تم حث هذه الدول على عدم تجريم العقيدة البهائيّة أو ممارسة العبادات البهائيّة أو عزل البهائيّين بسبب السياسات التمييزية والاضطهاد.

وتؤكد الجامعة البهائيّة العالميّة على ارتياحها وترحيبها بالتّطورات الإيجابيّة التي تشهدها الكثير من دول المنطقة من حيث الاتجاه نحو: تعزيز قيم التّعايش، وتقبل التنوع، ومنح الأقليات الدّينية حقوقًا متساوية، وتعزيز قيم المواطنة الإيجابيّة، والانفتاح الاجتماعي، وتبنّي قوانين ونظم تكفل للجميع المساواة دون تميّيز، وتسخير الجهود من أجل بناء مستقبل أفضل وخدمة المجتمعات. وتأمل الجامعة البهائيّة العالميّة من الحالات القليلة في المنطقة - كتلك المذكورة في هذا البيان - والتي مازالت ترسخ التمييز ضدّ البهائيّين وتمارس أنواعًا مختلفة من الاضطهاد أو التميّيز ضدهم أن تحرر نفسها من تأثيرات القوى التي تدفع في اتجاه التميّيز والاضطهاد، وألا تجعل حقوق الأقلّيّات كالبهائيّين رهينة مصالحها مع جماعات ودول تعزز الكراهية والاضطهاد والتميّيز ضدّ البهائيّين وعلى رأسها حكومة جمهورية إيران الإسلامية. متمنية لكافة دول ومجتمعات المنطقة المزيد من التطوّر والرخاء وترسيخ القيم الإنسانية التي تكفل لها المكانة الرائدة التي تستحقها في مسيرة التطوّر البشري.